استخدام برامج التعليم من بعد وأثرها في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات الإبداع للتلاميذ ذوي الإعاقة والتحاقهم بالتعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية

إعداد

د. رباب محمد عبد الحميد الباسل

استاذ مساعد تقنيات التعليم-جامعة طيبة

استخدام برامج التعليم من بعد وأثرها في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات الإبداع للتلاميذ ذوي الإعاقة والتحاقهم بالتعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية

لقد حظي مجال ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام كبير في الآونة الأخيرة وخاصة بعد مراحل من المعاناة مرت بها هذه الفئات داخل مجتمعاتهم، فبين بعض الاعتقادات الخاطئة والتي كانت ترى فيهم نذير شؤم ولابد أن يتم التخلص منهم، مروراً بمرحلة الاشفاق عليهم وتقديم بعض مظاهر الرعاية والمساعدة التي لا ترقى لما يجب أن يقدم لهم، و انتهاءً بما نشهده اليوم من اهتمام واسع على كافة الاصعدة ومحاولة الحاقهم بالتعليم الجامعي ودمجهم مع التلاميذ العاديين و صدور بعض من القو انين التي حددت لهذه الفئات حقوق لا بد من التزام المجتمع بها، ومن أهم هذه القو انين قانون ٩٤)/ ١٤٢ (لعام (١٩٧٥) "التعليم لجميع الأطفال المعاقين".

وتقع مسؤولية الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة على عاتق كل أفراد المجتمع سواء كانت مؤسسات معنية بتقديم سبل الرعاية لهم، أو معلمين يقومون على تقديم مناهجهم بشكل يتناسب مع طبيعتهم الخاصة، أو أسر يجب أن يساعدوا أبنائهم على التكيف مع ما لديهم من جو انب قصور وأن يصبحوا أعضاء فاعلين داخل المجتمع، أو علماء وباحثين يجب عليهم دراسة طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة وفهم قدراتهم واستغلال ما لديهم من طاقات الى أقصى مدى.

ويعد ذوي الاعاقات السمعية وذوي الاعاقات البصرية من الفئات ذات الأهمية التي يجب الاهتمام بهم وخاصة مع الزيادة العددية لهاتين الفئتين، وما يترتب على ذلك من هدر للطاقات البشرية في حال عدم الالمام بخصائصهم الشخصية، حيث تؤثر الإعاقة السمعية وحدها على أكثر من (٢٥٠) مليون شخص حول العالم .(Goldberg,٢٠٠٩ & Fellinger, Holzinger, Sattel, Laucht)

وحيث أن التعليم في المملكة العربية السعودية وفى ظل جائحه كورونا استخدم وسائل التقنية وبرامج التعليم من بعد في التعليم لجميع الفئات بما في ذلك فئات الإعاقة البصرية والسمعية وجميع مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة لتلعب التقنية دورًا وسيط لتوصيل المعلومات للتلاميذ ذوى الإعاقة ، وهذا ما يعني البحث بتناوله، حيث يهدف البحث بشكل أساسي إلى تعرف استخدام برامج التعليم من بعد وقياس أثرها في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات الإبداع للتلاميذ ذوي الإعاقة والتحاقهم بالتعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته تم استخدام المنهج (التجريبي)، وتم إعداد قائمة مراجعة لتجميع البيانات المطلوبة، وتعزيزها بالزيارات الميدانية للمؤسسات، وبالمقابلات الشخصية مع المسئولين عليها. وتوصل البحث إلى أن مدارس ذوي الإعاقة السمعية والبصرية تسعى حثيثا لتوفير أنواع من التقنيات لذوي الإعاقة البصرية والسمعية، إلا أن هناك

بعض الصعوبات التي واجهتهم من قبل ذوي الإعاقة البصرية والسمعية، فضلا عن التطور المستمر وما تبذله المؤسسات المتخصصة في إنتاج تلك التقنيات والجهود الكبيرة في سبيل تطويرها.

لذلك يهدف البحث الحالي إلى التحقق من قياس أثر استخدام برامج التعليم من بعد في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات الإبداع لذوي الإعاقة والتحاقهم بالتعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية وتم الاعتماد على التصميم التجريبي بحيث تضمن متغير مستقل: استخدام برامج التعليم من بعد واشتمل البحث على متغيير تابعين هما: التحصيل الأكاديمي ومهارات الإبداع لذوي الإعاقة و تكونت عينة البحث من (٥٦) تلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية المعاقين سمعياً وبصريا بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية تم توزيعهم على مجموعتين. بو اقع (٢٨) تلميذة كمجموعة تجريبه وعدد (٢٨) تلميذة كمجموعة ضابطة وتراوحت أعمارهم الزمنية من (١٥- ١٩ سنه) استخدمت الباحثة اختبار قبلى وتوصل البحث الى أثر استخدام برامج التعليم من بعد في التحصيل الأكاديمي ومهارات الإبداع لذوي الإعاقة عينة البحث، كما أن مستوى الإبداع أفضل عند المجموعة التجريبية من المجموعة الضابطة كما أسفرت النتائج عن ظهور تحسن في ا لتحصيل الأكاديمي لذوى الإعاقة السمعية والبصرية، ويمكن للبحث أن تقدم حلولا مستقبلية لعينات أكبر لتحسين الأداء الأكاديمي لفئة ذوى الإعاقة السمعية والبصرية .

الكلمات المفتاحية: برامج التعليم عن بعد - التحصيل الأكاديمي -مهارات الابداع - التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية والسمعية .